

دمج القيم العضوية والهندسية في فن مدرستي الفن الجديد والفن الزخرفي في تصميم معلقات نسجية

طباعة معاصرة

Combining Organic and Geometrical Aspects of (Art Nouveau) and (Art Deco) in Textile Printing Wall Hanging Contemporary Designs

أ.د/ هدي عبدالرحمن محمد الهادي

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعه حلوان Huda_hadi@hotmail.com

أ.د/ شريف حسن عبد السلام

أستاذ تكنولوجيا طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعه حلوان Drsherifhassan@yahoo.com

الباحث/ فريده محمد ابو سيف

مهندس تصميم وفصل الالوان بشركه جولدن فابريك ، بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية جامعه حلوان faridanoohaziz@gmail.com

كلمات دالة :Keywords

القيم العضوية والهندسية
Organic & Geometri
Values
الفن الجديد
Art Nouveau
الفن الزخرفي
Art Deco
طباعة المعلقات النسجية
Textile Hangings
Printing.

ملخص البحث Abstract

يهدف البحث الى دمج كل من العناصر العضوية والهندسية لعمل معلقات نسجية طباعية مستلهمه من طراز الفن الجديد (Art Nouveau) والفن الزخرفي (Art Deco) حيث تناولت الباحثة دراسته طراز الفن الجديد (Art Nouveau) من حيث نشاته ومفهومه والاسس الجماليه والفلسفيه التي قام عليها وكذلك تعرضت لمدى تاثير الفن الجديد (Art Nouveau) بالفنون الاخرى ومدى تاثير الفنون الاخرى علي وبعض من اعمال فنانيه واشهر رواده ، كذلك تناولت الباحثة دراسته طراز الفن الزخرفي (Art Deco) من حيث نشاته ومفهومه وسماته والظروف الاجتماعيه والاقتصاديه والعوامل التي اثرت عليه وبعض من اعمال فنانيه واشهر رواده ايضا . وقد توصلت الي إيجاد حلول جديده تساهم في العصر الذي نعيشه لكي تكون هذه الحلول حلقة الوصل بين مجالي الفن والتكنولوجيا وتأكيد التزايد والتكامل الإبداعي بين تصميم طباعة المنسوجات والتكنولوجيا الرقمية الحديثه وذلك باعتبار تصميم أقمشه المعلقات النسجية الطباعية أحد أهم المجالات التطبيقية والاستفادة منها وظيفياً وجمالياً في ابتكار تصميمات لمعلقات نسجية طباعية معاصره مستلهمه من زخارف الفن الجديد (Art Nouveau) والفن الزخرفي (Art Deco).

Paper received 5th August 2021, Accepted 17th September 2021, Published 1st of November 2021

الواضحة (أسامة عيدة محمد يوسف قاعد، ٢٠٠٥). وبناء على ما تقدم فان البحث الحالي يتطرق الى الدراسة الفنية لنماذج من اعمال طراز المدرستين ومدى تحقيق القيم العضوية والهندسية بكل منهما وابتكار معلق نسجي طباعى معاصر عن طريق دمج عناصرهما بأساليب يدوية وحديثة في عمليات التصميم والتنفيذ.

مشكلة البحث Statement of the Problem

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :-

- ١- كيفية الوصول الى حلول تصميمية للمعلق النسجي الطباعى بالاستفادة من دمج القيم العضوية والهندسية بكل من عناصر وزخارف الفن الجديد (Art Nouveau) والفن الزخرفي (Art Deco) تحمل قيما جمالية وتشكيلية مميزة.
- ٢- كيف يمكن الاستفادة من دمج أساليب يدوية وحديثة في عمليات التصميم والتطبيق تزيد من اثرات القيم الجمالية والتشكيلية للمعلق النسجي الطباعى .

أهمية البحث Significance

- ١- تتمثل في الدراسة الفنية لنوعين من الفنون التي قامت بأثرها الفن التطبيقى منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين واثرها المكتبة العربية في الفنون بدراسات فنيه وتحليلية.
- ٢- ابتكار معلق نسجي طباعى مستمد من القيم العضوية والهندسية بكل من زخارف مدرسة الفن الجديد (Art Nouveau) والفن الزخرفي (Art Deco) يحمل القيم الجمالية والتشكيلية المعاصرة لتتري المعلق النسجي الطباعى .

أهداف البحث Objectives

يهدف البحث الى الاستفادة من الدراسة التحليلية الفنية لنماذج من زخارف مدرسة الفن الجديد (Art Nouveau) والفن الزخرفي (Art Deco) وإمكانية دمجها لابتكار معلقات نسجية طباعية

مقدمة Introduction

الفن هو انعكاس للبيئة المحيطة وكل تغير في المجتمع يحدث بدوره تغير في الفن وكما قال "ارنست فيشر" ان كل فن هو وليد عصره وهو يمثل الانسانيه بقدر ما يتلاءم مع الافكار السائدة في وضع تاريخى محدد (Susan A.sternau, 1996). حيث ارتبط الفن في القرن العشرين بكل مظاهر الحياه ما بين الثقافيه والفكرية والاجتماعيه فمع نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين الذي شهد تحول ثوريا كبيرا في العلم والصناعة والتكنولوجيا وظهر الفن الجديد (Art Nouveau) وهو فن يجمع بين الفنون الجميله والفنون التطبيقية دون ان يحاكي الطبعه بل يترجمها الى خطوط ومساحات معبره ليثري الجانب الزخرفى بطريقه واقعيه , ولقد كان هدف فناني هذا الطراز التأكيد على النسق الزخرفى والتطلع لنوعيات من الفنون المجردة, ومن هنا تتضح القيمة الزخرفيه في الخطوط المتداخله والمتشابهه لتلك الحركه التي تؤدي الى الرشاقه والشفافيه والزخرفيه للفن وترجع تسمية هذا الطراز الى المعرض الضخم الذي أقيم في باريس عام ١٩٢٥م والذي اطلق عليه المعرض الدولي للفنون الزخرفية والصناعية الحديثة . وقد جاء طراز الفن الزخرفي (Art Deco) ليجابة تصميمات الفن الجديد (Art Nouveau) ولتجنب المغالاه في استخدام الخطوط الانسيابية والعضوية المتداخلة ومن ثم استفاد من قيم الخطوط الهندسية في الحضارات الشرقية القديمة. (أسامة عيدة محمد يوسف قاعد، ٢٠٠٢م). وطراز الفن الزخرفي (Art Deco) يعتبر اخر انواع الطرز ذات القيمة المميزة فهو جزء مهم ومثمر للغاية في تاريخ الفنون التطبيقية الا أنه في العديد من الجوانب يعتبر امتدادا لطراز الفن الجديد (Art Nouveau) غير ان تكيده أكثر على القيم الهندسية وتحقيق التوازن بين الفن والصناعة لإنتاج تصميمات تتلائم مع الانتاج الكمي وذلك عن طريق تحقيق البساطة واختزال التفاصيل ونعومة السطح وتحديد العناصر بالخطوط

بداياته الاولى على المقتبسات من الفنون الاخرى التى تظهر لنا من انتقال النواه الاولى لهذا الاسلوب من اليابان لدول اوروبا وامريكا. ومن اشهر فناني هذا الاتجاه الفنان الهولندي جان توروب " Jan toorop " شكل رقم (١) والفنان وليام موريس " William Morris " شكل رقم (٢)



شكل (١) بوستر كتاب بعنوان (Delftsche Slaolie) للفنان جان توروب Jan toorop في عام ١٨٩٣م
<https://www.wikiart.org/en/jan-toorop/delft-salad-oil-1893>

وكذلك الفنان البريطاني " وليام موريس William Morris "



شكل (٢) بعنوان عرش الازهار للفنان وليام موريس William Morris في عام ١٨٦٢م
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:William_Morris_design_for_Trellis_wall_paper_1862.jpg

٤- مدرسه الفن الزخرفى Art Deco :

الفن الزخرفى او ما يطلق عليه "Art Deco" هو فى الحقيقه مصطلح يستخدم لوصف جميع انواع الاعمال الزخرفيه التى بلغت زروتها فى فترة ما بين الحرب العالميه الاولى والثانيه ولقد جاء طراز الفن الزخرفى (Art Deco) ليجابه تصميمات الفن الجديد (Art Nouveau) وليتجنب المغالاه فى استخدام الخطوط الانسيابيه والعضويه المتداخله (Klein,Donu.A, 1991). ولقد استخدم هذا الاتجاه الجديد فى جميع اشكال الفنون , فالارت ديكو (Art Deco) طراز يعتمد فى جوهره على الزخرفه الهندسيه والتجريد الحر التى يتم تطبيقه على المباني والاثاث والحلى والملابس ايضا ويتسم هذا الاتجاه بالخطوط الرأسية والمنحنيه والمتعرجه والالوان الملبئه بالحويه , وترجع تسميه الفن الزخرفى (Art Deco) الى المعرض الضخم الذى اقيم فى باريس عام

معاصرة تثرى مجال طباعه المنسوجات واجراء تجارب لدمج التصميم والتطبيق يدويا وكذلك بالاساليب الحديثه فى التصميم والتنفيذ.

منهج البحث Methodology

١- المنهج التحليلى الفنى: من خلال نماذج مميزة من اعمال مدرسة الفن الجديد (Art Nouveau) ومدرسه الفن الزخرفى (Art Deco) وكذلك من خلال الدراسه التحليليه للتصميمات المبتكره من المدرستين وكذلك التصميمات المبتكره من مزج عناصر المدرستين .
٢- المنهج التجريبي: يتضح فى تجارب التصميم المبتكره المستمه من زخارف الفن الجديد والفن الزخرفى.

الاطار النظرى The Theoretical Framework

١- القيم العضويه Organic values :-

القيم العضويه تتمثل فى الشكل العضوى وهى التى توجد فى زخارف طراز الفن الجديد (Art Nouveau) وهى عبارة عن كل ما له تركيب او بناء مادى منظم له مميزات وينتمى الى او يتصل بالكائنات الحيه , (معجم المصطلحات الفنيه , ١٩٦٧). والشكل العضوى لا يستخدم بمعناه الوظيفى ولكنه يستخدم لوصف خصائص نوعيه للاشكال فى طبيعته الحيه منها والتى تتميز بالحويه والانسيابيه والانحناءات والليونه والتى تعطينا احساس بالراحه. ويعرف (هربرت ريد) الاشكال العضويه بانها الاشكال التى تتخذ هيئه ذات اسطح منحنيه وموجه فى حركه ممهده (هربرت ريد, "تعريف الفن", ١٩٦٢).

٢- القيم الهندسيه Engineering values :

القيم الهندسيه تتمثلها الاشكال الهندسيه التى توجد فى زخارف طراز الفن الزخرفى (Art Deco) وتختلف فى طبيعتها وتباين فى تركيبها وبنائها الداخلى فالشكل الهندسى صارم ويكمن فى تركيبه نظم هندسيه وبنائيه وهذا ما يجعلها متباينه فى نظم بنائها وتركيبها الداخلى. ويعرف (هربرت ريد) الاشكال الهندسيه على انها الاشكال التى تتخذ نسق هندسى او الاشكال التى تتخذ هيئه هندسيه وتحتوى على خطوط مستقيمه وزوايا. ومن امثله هذه الاشكال (المربع والمثلث والمستطيل والدائره وغيرها), وترسم هذه الاشكال بواسطه الادوات الهندسيه. (هربرت ريد , الفن والمجتمع)

٣- مدرسه الفن الجديد Art Nouveau :

جاءت مدرسه الارث نوفو (Art Nouveau) فى فترة محدده من تاريخ الفن وظلت لاكثر من خمسه عشر عاما , وقد حاول الفن الجديد خلق طراز زخرفى مستقل للاغراض العمليه فى الحياه الحديثه وجمع بين كل من الفن القديم والحديث واستمدت اشكاله من الفنون السابقيه مثل الروكوكو والباروك والفنون الشرقيه واليابانيه حيث اعطى قيمه زخرفيه للخطوط والاشكال. (S.T.tschudi , Mdsen 1967). وفن الارث نوفو (Art Nouveau) هو محاوله مقصوده لخلق اسلوب جديد بالتفاعل مع التاريخ الاكاديمى وظهر فى نهايات القرن التاسع عشر واول القرن العشرين حيث ازادت الرغبه فى رؤيه فن جديد يعتمد على فكر مستحدث من الحياه العصريه ويمكن القول بان الفترة الاكثر ازدهارا فى الفن الجديد "الارت نوفو Art Nouveau" كانت الفتره ما بين (١٨٩٠ - ١٩١٠م) وظهر له عدة تسميات اختلفت باختلاف البلاد التى وجد بها) **بسمه محمود مصطفى درويش, ٢٠٠٣م).**

حيث جاءت تسميه "الارت نوفو" نسبة الى معرض الاعمال الفنيه الذى افتتح فى باريس عام ١٨٩٥م والذى اطلق عليه الاسلوب الجديد اى التحرر من القيود التقليديه. ولقد كان هدف فناني هذا الطراز التأكيد على النسق الزخرفى والتطلع لنوعيات من الفنون المجردة , ومن هنا تتضح القيمه الزخرفيه فى الخطوط المتداخله والمتشابهه لتلك الحركه التى تؤدى الى الرشاقه والشفافيه والزخرفيه للفن حيث استمد استلهاماته من طبيعته والنساء , وبالتالي نجد انه اعتمد فى

والخط والشكل واللون والملمس والفراغ وربطها بالأسس الجمالية للتصميم كالإتزان والإيقاع والتأكيد والتناسب، والوحدة مع التنوع وذلك للحصول على تصميم متكامل لتحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها. كذلك يعرف على أنه "العملية التخطيطية لشكل ما وإنشائه بطريقة هادفة مرضية تشبع حاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في آن واحد، والخروج بها إلى حيز المنتج حيث نسعي دائماً إلى إبتكار أو تطوير شئ موجود لخدمه إحتياجات الإنسان، والتصميم يقوم علي الملاحظة والدراسة والتغير والتطوير وصولاً إلى الأهداف الرئيسية للتصميم التي تتمثل في الوظيفة النفعية العملية والجمالية. (جيهان عبدالعظيم، ٢٠١٢).

والتصميم النسجي الطباعي هو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شئ ما أو إنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية فحسب ولكنها تجلب السرور والبهجة إلي النفس أيضاً. (غاده محمد الصياد، الجزء الأول)

في البدايه يتعرض البحث لطراز الفن الجديد "Art Nouveau" ويليه الفن الزخرفي "Art Deco":

أولاً طراز الفن الجديد "Art Nouveau":

ظهر هذا الفن في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وبدايه القرن العشرين حيث ازدادت الرغبة في رؤية فن جديد يعتمد على فكر مستحدث من الحياه العصريه ويمكن القول بان الفترة الاكثر ازدهارا في الفن الجديد (Art Nouveau) كانت الفترة ما بين ١٨٩٠ - ١٩١٠م. ولقد كان القصد من زخرفه الفن الجديد هو تجميل وتوحيد جميع جوانب الحياه اليومية حيث تم انجاز ذلك من خلال زخارف مسطحة ومصممه والتي ركزت على زخرفة السطح ولم تحاول فتح نافذة الوهم المستخدمه في الرسم التقليدي

(Susan A.sternau, 1996) مرجع سابق.

ولقد كان هدف فناني هذا الطراز التأكيد على النسق الزخرفي والتطلع لنوعيات من الفنون المجردة، ومن هنا تتضح القيمة الزخرفية في الخطوط المتداخلة والمتشابهة لتلك الحركة التي تؤدي الى الرشاقه والشفافية والزخرفيه للفن (S.T.tschudi, 1967, Madsen) مرجع سابق.

كما ذكرت susan sternau انه لكي يتم التعرف على موضوع او تصميم او بناء او اي عمل فني على انه فن جديد يجب ان يكون هناك دمج بين ثلاثه عناصر اساسيه:

اولاً: وهي لا بد من وجود خطوط زخرفيه منحنيه وهي تعتبر من اهم العناصر التي تميز الفن الجديد "Art Nouveau"
ثانياً: زخارف او موضوعات مخصصه لفكرة رئيسية
ثالثاً: واخيرا التأكيد على الوحدة. فكانت رسومات الفن الجديد (Art Nouveau) مستمدة من مجموعه محددة نسبيا من الموضوعات الطبيعية والتي كانت اكثر شيوعا وكانت بداياته رمزا للنمو والحياه الجديدة وكانت النباتات الغريبه مع سيقان طويله والازهار الشاحبة وزنابق المياه حيث هي العناصر المفضله في كثير من الاحيان حيث كان هناك تأكيد على ساق النباتات وعلى الزهرة لانها كانت اكثر قدرة عى الانحناء في منحنيات متألقه نابضه بالحياه (Susan.A, P.16, sternau) مرجع سابق

١- الخواص المميزة للفن الجديد "Art Nouveau":

يُسم الفن الجديد (Art Nouveau) بحس زخرفي يتميز بالشاعريه والخيال وكثرة استخدام العناصر الطبيعيه والمجرده من نباتات وزهور وحيوانات وطيور الى جانب استخدام الخطوط الانسيابييه الرقيقه في تداخلات وتشابكات معا، وذلك بهدف انتاج ابداعات فنيه تتناسب مع مجتمع العالم الجديد في ذلك الوقت، ومن هذا المنطلق اتجه فناني هذا الاتجاه الى الطبيعه بما تحتويه من عناصر متعدده (أسامة عبدة محمد يوسف قاعود، ص ٩٩، ٢٠٠٥) مرجع سابق ولقد اكتشف فناني الفن الجديد "Art Nouveau" اكتشاف ان التجريد هو سبيله الوحيد للالتقاء مباشرة مع الافكار المطلقة التي يمكن تمثيلها، ومع ان بعض الاتجاهات التجريديه في العصر الحديث التي تسعى وراء جمال الشكل فقط الا ان الفنان يجب ان

والذي اطلق عليه المعرض الدولي للفنون الزخرفيه والصناعه الحديثه (Menten Theodre, 1972). ولقد بدأت ملامح طراز الفن الزخرفي (Art Deco) في فرنسا عام ١٩٠٠ وبلغ قمه تطوره بين عامي (١٩٢٠-١٩٣٠م) ولم يزدهر الفن الزخرفي الا بعد الحرب العالميه الاولى حيث استلهم موضوعاته من مصادر فنيه مختلفه كفنون الحضارات القديمه والفن المصري القديم واتخذ مصممو الفن الزخرفي (Art Deco) زمام المبادرة مثال ذلك المصمم موريس لاورو والمهندس المعماري والمصمم لويس سو والذين أعجبوا بالتصميمات الخطية الأنيقة للفن الزخرفي وخطط كل من مصمميها عند عودتهم إلى باريس افتتاح استديوهات نموذجية للفن الزخرفي "Art Deco" فظهرت تصميماتهم المبتكرة بالفعل ذات عرض هندسي مميز للأشكال الطبيعية السائدة في للفن الزخرفي. ويوضح ذلك شكل رقم (٣)، (٤)



شكل (٣) المصمم موريس لاورو Maurice Lauro عام ١٩٢٧م

<https://modernism.com/items/39/posters/619-548-original-french-art-deco-poster-maurice-lauro>



شكل (٤) احد اعمال المصمم ألبرت راتو Albert Rateau عام ١٩٢٢م

<https://www.pinterest.ca/pin/154318724701431371>

٥- تصميم طباعه المعلقات النسجية الطباعيه :-

المعلقات النسجية تعتبر نمط فني مركب يشمل كيان المنسوج والعناصر الفنيه المشكله من خلاله او عليه كالانماط التكوينية والاساليب التصميميه المتبعه في اخراج التصميم مع الطريقه المتبعه في التنفيذ كذلك الاسلوب التقني العام لها ثم يليها اسلوب التوظيف والاستعمال. (Jessie Coulson, 1965) ويعتمد التصميم النسجي الطباعي علي عده عناصر وهي النقطة

خطوط مستقيمة افقيه ورأسية على هيئة شكل مستطيلات منتشرة بشكل عشوائي ومقاسات مختلفه يصطحبها خطوط منكسرة أيضا حيث اعتمد الفنان بوضعها على ملابس الرجل ليعطينا الاحساس بالخشونة والقوة والحدة. بينما الخطوط الغير مستقيمة المنحنيه والحلزونية والتي توجد أيضا على شكل دائري وضعها على ملابس المرأة لتعطي احساس بالمرورن والهدوء مما تعطي حركه بسيطه وهادئه بين الرجل والمرأه.

بينما من الناحية اللونية فقد استخدم الفنان اللون الذهبي وهو اللون الرئيسي للوحة بكونه اللون البارز والظاهر في البقعه الرئيسييه في التصميم. وقام الفنان أيضا باستخدام درجات الابيض والاسود داخل المستطيلات الموجوده بأحجام مختلفه على ملابس الرجل حيث هذا التنوع في الحجم يعطي احساس بالانتران بينما المرأه يظهر على ملابسها دوائر ملونه ومتنوعه الحجم أيضا مما يدل على تأثره بالفن المصري القديم . كما يتحقق في هذا التصميم الإيقاع عن طريق الإيقاع الحر والذي تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها البعض اختلافا تاما وبالتالي تحققت الوحدة مع التنوع عن طريق ترابط الأشكال مع اختلاف حجمها لأحداث ترابط فني.



شكل (٦) احد اعمال الفنان جوستاف كليمت عام ١٩٠٩م باسم شجرة الحياه

https://en.wikipedia.org/wiki/The_Tree_of_Life,_St_oilet_Frieze

التحليل الفني:

استخدم كليمت تقنيات الرسم الزيتي مع الطلاء الذهبي لإنشاء القطع الفنية الفاخرة. فاعتمد على استخدام الخط في الشكل الرئيسي والاساسي في اللوحه وهي الشجرة فالخط هو احد عناصر التصميم وأكثرها اهميه ويؤثر بشكل كبير على استخدام وترتيب عناصر التصميم فالخطوط هنا تتحرك بطريقة حلزونية ذات طاقه سريعه ومتدفقه حيث استخدم الفنان رسم النبات بطريقة لولبيه لأحداث الكثير من التجريد في التصميم مما يدل على استخدام الفن الجديد (Art Nouveau) طرق جديده من الطبيعه تتصف بالاسلوب الزخرفي فاهتم كليمت بالتفاصيل فهذه الشجرة المجرده اللولبيه تتحرك حركه سريعه بأيقاعات مختلفه. ونجد ابراز الأشكال ذات الالوان القاتمه عن الخلفيه ذات اللون الذهبي الهادئ يعطينا احساس بخشونه الملمس وهو احد الملامس الطبيعيه التي يمكن ادراكها من خلال حاسه اللمس والبصر. والتوازن هنا يتم عن طريق التحكم في مجمل الجاذبيات البصريه عن طريق الاحساس بتعادل قوى الجذب والتناظر في العمل الفني بصورة غير منتظمه.

ومن الناحية اللونية استخدم الفنان اللون الذهبي في خلفيه اللوحه وادخاله أيضا في بعض عناصر اللوحه الرئيسييه مثل الأشكال الهندسيه الموجوده على ملابس الشخصيات على جانبي اللوحه وتوجد الدرجات القاتميه في العناصر التي يريد الفنان ابرازها مثل اللون البني في الشجره ودرجات الاخضر والاحمر والازرق على ملابس الشخصيات أيضا لتمييزها عن الخلفيه الذهبيه حيث قام بالتطعيم باللون الاسود على شعر الشخصيات ليظهرها حيث يظهر كل ذلك احساس بوجود ظل ونور عن طريق التدرجات اللونيه المستخدمه. ويتحقق الإيقاع هنا من خلال التكرار والذي يظهر في

يرى ان هناك عالما اخر غير مرئيا متميزا عن العالم المألوف للأشكال يتميز أيضا بنقص الخطوط المستقيمة والاهتمام بالحركة والمنحنيات فهو جوهر النمط والاسلوب والطرز , فخطوط الارث نوفو تمثل قوه حيه نابضه متناميه تحفز الجماد وتنشط سطح كل ما يزيناها , وهذه الخطوط هي في الغالب راقصه مثل الارابيسك المتموج وتهدف الى جذب الطاقه العضويه وقوة الحياه

(Susan.A, sternau P.16,1996) مرجع سابق

٢- اهم رواد الفن الجديد " Art Nouveau "

١-٢- الفنان جوستاف كليمت : Gustav Klimt شكل رقم (٥), (٦) :-

جوستاف كليمت " Gustav Klimt "يعتبر من اشهر الرسامين النمساويين في القرن التاسع عشر ولد عام ١٨٦٢م وكان من اسره متواضعه ماديا حيث درس في مدرسه فيينا للفنون التطبيقية وهناك درس الفن الزخرفي , فزرع فيه والده منذ صغره مهارات النقش والحفر حيث كان والده يعمل حدادا ونقاشا يقوم بتزيين بيوت الطبقة العليا "البراجوازيه"

وقد تميز كليمت بأسلوبه واعماله الزاهيه ذات الالوان المشعه والتي تجمع بين النزعة التعبيرية ورمزية التزيين فنجد ان كليمت اهتم كثيرا برسم جسد المرأه فالمرأه تعتبر عنصر اساسي في معظم لوحات وجداريات واعمال جوستاف كليمت, مما جعل الكثير يطلقون عليه نقاشا ويقدموا له العديد من الانتقادات نظرا لجرأته ولهذه الجرأه اصبح اسلوبه فيما بعد واحدا من اهم المدارس الفنيه, ولقد تمرد كليمت على القواعد والأساليب التقليديه التي كانت راجحة في عصره وكان مناصر قويا لأساليب الفن الحديث فأكد مدير متحف "belvedere" أن غوستاف كليمت بلا شك أيقونة الفن الحديث وانه واحد من أعظم الرسامين المزخرفين في القرن العشرين , وتأثر كليمت أيضا برسم الأشكال او الشخصيات مع دمج بعض الزخارف التي استنبطها من الفنان المصري القديم, حيث تمتع بشهرة كبيرة فأصبح أحد أبرز الفنانين في فيينا وكانت اعماله الفنيه معروفه برمزيته الشديده وصوره المثيرة. أصيب كليمت بجلطة مفاجئة شلت حركته وأضعفت قواه ليتوفى بعدها بشهر عن عمر الخامسة والخمسين عام, عام ١٩١٨م. ومن ثم سوف نتقدم بأشهر الاعمال الفنيه للفنان النمساوي جوستاف كليمت .



شكل (٥) احد اعمال الفنان جوستاف كليمت عام ١٩٠٧م باسم القبلة

القبلة

<https://www.wikiart.org/en/jan-toorop/delft-salad-oil-1893>

التحليل الفني:

اعتمد الفنان في هذا التصميم تركيزه على القبلة بين الرجل والمرأه وهي الشخصيات الرئيسييه في منتصف اللوحه كعنصر السيادة في اللوحه فاعتمد على استخدام عنصر الخط والذي يعد احد عناصر التصميم الرئيسييه وداخل هذا التصميم نوعان من الخطوط وهي

اللوحة حقق عنصر السيادة في اللوحة، فحقق الفنان التركيز في كتلة اللون الاسود اسفل اللوحة والتي تحتوى على زخارف عضويه تشبه زخارف الفن البيزنطى والفن المصرى القديم. كما يتحقق الايقاع في هذا العمل الفنى عن طريق الايقاع الحركى الحر حيث تختلف الاشكال والمسافات بين الاشكال اختلافا تاما عن بعضهم البعض. ولقد استخدم اوبرى بيردسلى تقنيات الرسم الزيتى باللون الابيض والاسود والذى كان مميز له فى اعماله الفنيه، حيث ان الابيض يرمز الى الحيويه والنور بينما الاسود يرمز الى الغموض مما ينتج عن استخدامهما معا احساس بالماحيده والتوازن.



شكل (٨) احد اعمال الفنان اوبرى بيردسلى لبوستر كتاب توماس مالورى عام ١٨٩٣م

Susan.A , sterna , "Art Nouveau Spirit Of The Belle Epoque", New york, 1996, P.59

التحليل الفنى:

يعتمد هذا العمل الفنى على استخدام الفنان لعنصر الخط والذى يعد احد عناصر التصميم الرئيسيه الهامه فى بناء اي عمل فنى حيث استخدم الفنان هنا الخطوط المستقيمه فى وضع افقى ليعبر بها على وجود بحيرة من الماء يخرج منها بعض الزخارف النباتيه، وهناك بعض الخطوط المنحنيه ايضا لتعبر عن حركة الماء مع خروج يد شخص حامله لسيف ممتد لاعلى، فهناك العنصر الرئيسى وهو الرجل الذى يأخذ شكل مستطيل مع ملابس مزخرفه بزخارف هندسيه الشكل وهناك عناصر فرعيه ايضا كالبحيره وافرغ النباتات، وكله زخرفيه من النباتات التى تخرج من اسفل الارض. كما يتحقق الايقاع الحركى الحر عن طريق الخطوط المتنوعه فى الحركه، ويجب التأكيد على ان الفنان يستخدم اللون الاسود والابيض التى تعد من احد صفاته الفنيه، حيث ان اللون هو الذى يميز الاشكال والوحدات الزخرفيه لاي تصميم والتي ترتبط هنا بكونه لون واحد فقط وهو اللون الاسود على خلفيه بيضاء.

ثانيا: طراز الفن الزخرفى " Art Deco " :-

بدأت ملامح طراز الفن الزخرفى (Art Deco) فى فرنسا عام ١٩٠٠م ففي بدايه عام ١٩١٠م تمرد العالم على الاتجاه المغلق الذى يتسم بالذات ضد الروتين بحثا عن أفكار جديده من الخارج سواء فى الفنون الجميله او الصناعيه حيث قام المهندسون المعماريون بإنتاج الأثاث بأسلوب جديد، وبدأ الرسامون فى تصميم الأقمشة العصريه فالمنسوجات الفرنسيه ذات اتجاه الطراز الزخرفى فيما بين الحربين العالميه الاولى والثانيه مستمدة من اجمل المصادر التاريخيه ونجد أن إنتاج المنسوجات فى هذه الفترة أكثر ثراء واقوى وأكثر حيويه عن ذى قبل وتشمل العديد من التصورات المسبقة والقوالب النمطية ومخزن من الصور التى لا تزال رائعه وما زالت تجذب الانتباه فى الأصالة والحيويه والحداثة لهذه الأقمشة كدليل على شرارة الطاقة الفنيه التى تم ابتكارها. فكان البعض يعتقد ان الفن الزخرفى نقيضا للفن الجديد ولكن اليوم تعتبر هذه النظرية خاطئه وذلك لان الفن الزخرفى لا يعتبر معارضا مباشرا للفن الجديد لكن فى العديد من الجوانب يعتبر امتداد له خاصة فى انشغاله بالزخرفه الثريه والخامات الرافيه (Marcia Loeb, 1972). فالارت ديكو طراز يعتمد فى جوهره على الزخرفه الهندسيه والتجريد الحر التى يتم

افرع الشجره ذات الاشكال الحلزونييه والاشكال الهندسيه الموجوده على ملابس الرجل يمين اللوحة والمرأه يسار اللوحة. وايضا وجود ايقاع من خلال التدرج عن طريق التدرج فى حجم الاشكال الحلزونييه والهندسيه ايضا، وهذه الدورانات على الشجره تعطى الاحساس بالاستمراريه اللانهائيه

٢-٢- اوبرى فنسننت بيردسلى: Aubrey Vincent Beardsley شكل رقم (٧)، (٨) :-

ولد اوبرى فنسننت بيردسلى فى انجلترا عام ١٨٧٢م كان رسام كاريكاتير قام ببعض الرسوم الكاريكاتيرية السياسيه وله دور كبير فى تطوير الفن الجديد وفن المصفاة على الرغم من قصر مهنته قبل موته المبكر بسبب مرض السل وفى عام ١٨٩٢ سافر بيردسلى إلى باريس حيث اكتشف فن المصق للفنان هنري دي تولوز لوتريك " Henri de Toulouse-Lautrec " والأزياء الباريسيه للمطبوعات اليابانيه وكلاهما كان له تأثير كبير على أسلوبه الخاص حيث كان يعمل على تأكيد رسومه بالحبر الأسود التى كانت متأثرة بأسلوب النقوش الخشبييه اليابانيه وتتميز بمناطق مظلمه كبيرة متناقضة مع مناطق فارغة كبيرة ومناطق ذات تفاصيل دقيقة تتناقض مع مناطق لا تحتوى على أي شيء.

كان بيردسلى الفنان الأكثر إثارة للجدل فى عصر الفن الجديد الذى اشتهر بصوره المظلمه والظواهر المثيرة التى كانت الموضوعات الرئيسيه لعمله الأخير فكانت رسومه باللونين الأسود والأبيض على خلفيه بيضاء وبعض رسومه مستوحاة من الأعمال الفنيه اليابانيه، أنتج اوبرى بيردسلى رسوم توضيحيه كثيرة للكتب والمجلات وأشهر الرسوم التوضيحيه المثيرة له تتعلق بمواضيع التاريخ والأساطير. وقد تأثر بشكل كبير بطراز الفن الحديث والشعور الجريء بالتصميم الموجود فى النقوش الخشبييه اليابانيه. وفى عام ١٨٩٧ تدهورت صحته وقد عانى من نزيف رئوي متكرر وكان فى كثير من الاحيان غير قادر على العمل أو مغادرة منزله وتوفى بعد ذلك عام ١٨٩٨ فى فندق كوزمبوليتان فى مونتون فرنسا عن عمر يناهز ال ٢٥ عاما. وفيما يلى سوف نتقدم بأشهر اعماله الفنيه :



شكل (٧) احد اعمال الفنان اوبرى بيردسلى تحت عنوان تنورة الطاووس عام ١٨٩٤م

<https://www.wikiart.org/en/aubrey-beardsley/the-peacock-skirt-1893>

التحليل الفنى:

هذه واحده من الرسوم التوضيحيه التى انشأها بيردسلى لأداء مسرحية أوسكار وايلد سالومى. فكانت الخطوط والأنماط المميزه باللونين الأسود والأبيض من "تنورة الطاووس" ممثلة للنمط الجريء والرسمي المصنوع من قبل الفنانين اليابانيين كما تأثرت خطوط النقوش المكرره لرسم بيردسلى بالمطبوعات الخشبييه اليابانيه، واستخدمها فى أشكال فن الأرت نوفو. فدمج الفنان الخطوط المستقيمه مع الخطوط المنحنيه ليدمج بين الحده والمرونه فى ذات الوقت كما هو موضح فى ملابس الشخصيات الرئيسيه فى اللوحة. وهنا يتحقق التوازن المحورى فاتحاد الشخصيتين فى وسط

التحليل الفني :

كان جورج باربييه متميزاً في تصويره لأزياء المسرح والمجالات حيث اضاف هنا التناغم والديناميكية في حركة الخطوط المستخدمة بأسلوب غير تقليدي مثل الخطوط المستقيمة الرأسية والافقية مكونه شكل مستطيلات شبه منتظمة في الارضية مميزة باللون الابيض والاسود والتي تضيف بعض المساحة للتصميم. بالإضافة الى الخطوط المستقيمة في المباني بالخلفية البيضاء والتي تعطى احساس بالاستقرار, مع وجود بعض الخطوط المنحنية في حركه ملابس الشخصيات والعناصر النباتية في اللوحه مما يعطى احساس باليونه والمرح. وهناك ملمس خشن واضح في الخطوط المستقيمة الافقيه والرأسية في اسفل اللوحه مما يجعلها مركز ارتكاز اللوحه والذي تقوم عليها جميع عناصر التصميم.

يعتمد الفنان على استخدام اللونين الابيض والاسود كلونين سائدين في التصميم حيث ان اللون الاسود لون مميز يستخدم في الموضه والأزياء بشكل مثير للاهتمام حتى يومنا هذا. اما اللون الابيض هو اللون الأكثر شعبية واستخداماً من قبل المصممين كما أنه يدل على النقاء, كما انه استخدم اللون الوردى وهو لون أنثوي يدل على النعومة والرفقة ويرمز للرومانسيه والحب, وايضا استخدام الازرق الفاتح والذي يشير الى الهدوء والحكمه, مع استخدام الفنان اللون الرمادي الفاتح في ملابس الشخصيات وهو لون محايد ومتوازن ينتج عن مزج اللونين الأبيض والأسود بدرجات مختلفة. كما استطاع الفنان ان يعمل على توازن التصميم توازن متمثل بشكل مبدع فاذا افترضنا ان هناك خط في منتصف اللوحه فنجد ان العناصر الموجود في يمين اللوحه تتوازن مع العناصر الموجوده على يسار اللوحه حيث تميل شخصيه الرجل الى اليسار يوازنها بعض الطيور في الجهه الاخرى. يتحقق هنا الايقاع الغير رتيب حيث تتشابه جميع المسافات التي بين عناصر العمل الفني ولكن تختلف الوحدات الموجوده في التصميم شكلا او حجما او لونا اي تنكسر حدة الرتابه في التصميم كما هو موضح في اللوحه السابقه.



شكل (١٠) احد اعمال الفنان جورج باربييه تحت عنوان ازياء

باربييه عام ١٩١٤م في فرنسا

<https://artsandculture.google.com/>

التحليل الفني :

استطاع باربييه ان يضع بصمه مميزة في حركه الارتر ديكو حيث اعتمد في بناء التصميم على عنصر الشكل الادمي والذي يأخذ مركز السيادة في التصميم فهو النواه التي يبني حولها المصمم العمل الفني بأعتباره العنصر الاكبر حجما, ودمج العناصر النباتية والزخرفيه مع عنصر الشكل بطريقه انسيابية تعطى احياء باليونه والحركه. اما المجموعات اللونية جاءت متنوعه باستخدام درجات الاحمر والبرتقالي في الفواكه وورق الشجر وهي من الالوان الساخنه وهذه الالوان ترتبط بفصل الخريف وغروب الشمس وشروقها, وركز الفنان على وضع اللون الاخضر في ارضيه

تطبيقها على المباني والاثاث والحلى والملابس ايضا ويتسم هذا الاتجاه بالخطوط الرأسية والمنحنيه والمتعرجه والالوان المليه بالحويه (Alastair Duncan, 1984).

فجد ان المصممون دائما يبحثون عن التغيير والاشياء المميزة غير التقليديه لذلك فقد تخلى المصممون عن المفاهيم الزخرفيه التقليديه السائده في هذا العقد من الزمن وكان عليهم ان يبحثوا عن مصادر جديده للتعبير عن افكارهم وثقافتهم الخاصه وبلورة نظريتهم الحديثه حيث نتج عن هذه المتغيرات المتجمعه طراز فني جديد اطلق عليه طراز الفن الزخرفي او "Art Deco" حيث ترجع هذه التسميه الى المعرض الدولي للفنون الزخرفيه والصناعيه الحديثه. (, 2002 Amy Dempsey, P.135)

١- الخواص المميزة للفن الزخرفي " Art Deco "

يتميز طراز الفن الزخرفي "Art Deco" بانه يسعى الى تحقيق البساطه التي تتوافق مع الاتجاهات الفنيه المعاصره من ناحيه وتلائم مع اهداف الانتاج الفني وجمالياته من ناحيه اخرى, ومن اهم صفات الارتر ديكو استخدام اساليب التكرار المختلفه والاشكال الهندسيه في التصميم وهذا يعتبر من اكبر الصفات التي تميز هذا الاتجاه من الفنون التي تعتمد ايضا على التعامدات الرأسية والافقيه وتميز ايضا بالعناصر الطبيعيه والمفردات الزخرفيه المستمده من فنون الحضارات القديمه. (أسامة عبده محمد يوسف قاعد, ٢٠٠٢).

٢- اهم رواد الفن الزخرفي " Art Deco "

١-٢- جورج باربيير: George Barbier شكل (٩), (١٠) :-

بعد جورج باربييه أحد أعظم الرسامين الفرنسيين في أوائل القرن العشرين. ويشتهر بأعماله الأنيقة في فن الأرت ديكو "Art Deco" التي تأثرت بشدة بالاستشراق والأزياء الباريسية. ولد جورج باربييه في مدينة نانت بفرنسا عام ١٨٨٢ ، وكان يبلغ من العمر ٢٩ عاما عندما اقام معرضه الاول في عام ١٩١١م والذي كان مصدر شهرته واشتهر جورج باربييه أيضًا بكونه أحد " فرسان السوار " وهي عباره عن مدرسة للفنون الجميلة أطلق عليها Vogue لقب " فرسان السوار " تكريما لسلوكياتهم العصريه والمتألقه وأسلوب ملابسهم. فكان يتميز بأسلوب حياته واعماله الرائعه والتصميمات التي قام بها للمسرح والسينما والباليه, وحتى اليوم تحظى رسوماته الحديثه والعصريه بشعبية في جميع أنحاء العالم. وقام ايضا بتصميم المجوهرات والزجاج وورق الحائط وكتب العديد من المقالات لجريدة Gazette du bon ton المرموقة. وفي منتصف العشرينات من القرن الماضي عمل مع Erté وهو اسم مستعار يعتمد على النطق الفرنسي للأحرف الأولى من اسمه وهو مصمم فرنسي روسي لتصميم مجموعه من الأزياء Folies Bergère وحقق شعبية كبيرة من خلال ظهوره المنتظم في مجلة Elle وهي مجلة فرنسية عالمية تركز على أزياء المرأة , وتوفي باربييه في ١٦ مارس ١٩٣٢م في ذروة نجاحه , فيما يلي سوف نتقدم بأشهر اعماله الفنيه .



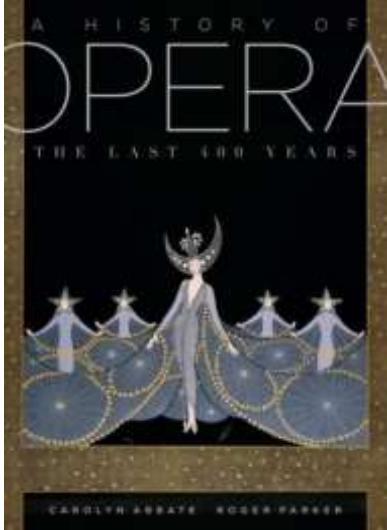
شكل (٩) احد اعمال الفنان جورج باربييه تحت عنوان الحب

الاعمى عام ١٩٢٠م

<https://artsandculture.google.com/asset/fashion-plate-georges-barbier/VwFAkKyJb-B1A>

التحليل الفني :

ربما لا يوجد فرد أكثر ارتباطا بإحياء الأرت ديكو في القرن العشرين أكثر من الفنان والمصمم الفرنسي Erté على الرغم من أن موهبته امتدت إلى العديد من المجالات الإبداعية ، إلا أنه اشتهر بتصميماته المسرحية والأزياء. اعتمد الفنان استخدام الخطوط الملمسية التي تمتاز بالبساطة والقوة في التعبير مع الخطوط المنحنية بصورة حلزونية في الفرو والخطوط المرنة في الفستان مما تعطي انسيابية ونعومة في التصميم. واستخدم الفنان مجموعه من العناصر منها الادمي ومنها الحيواني في التعبير عن الشكل وذلك من خلال توزيع تلك العناصر بما يتلائم مع الموضوع المصور بأعتبار العنصر السائد في التصميم . ولقد اقتصر الفنان على استخدام اللون الاسود الذى يدل على القوة، ولون البشرة وهو احد درجات البرتقالي الفاتح والذي يرمز الى الهدوء والمودة ، واللون الفضى الذى يعطى تباين صريح، حيث ادت التأثيرات الفضية الموجوده الى ربط الملمس باللون بالشكل بطريقه مباشره وصریحه ، كما ان هناك فراغ ابيض واضح في التصميم حيث تثير المساحة البيضاء الفارغة انتباه المشاهد على الفور . ونجد ان اشكال التصميم بدت مترابطه ومنتزحه من خلال تشكيلها بايقاع حركى حر متناغم ومنسجم مما جعل العين تتجول في جميع انحاء التصميم، ويكون للفنان المصمم الحرية الكاملة في تناول مفرداته المتكررة دون قوالب تنظيمية معينة.



شكل (١٢) تحت عنوان : ملكة الليل (Queen of the Night) من تصميم الفنان الروسي Erté عام ١٩٨٥م

<https://www.artbrokerage.com/Erte-Romain-de-Tirtoff/Queen-of-the-Night-1985-120828>

التحليل الفني :

تنتقل إبداعات Erté الرائعة أحاسيسه وخيالاته من خلال الشكل البشري. فقام هنا باستخدام عنصر النقطة والتي تعتبر اساس اي عمل فنى بشكل انسيابي فى تاج المرأة و التاج النجمى للشخصيات الثانويه فى الخلفيه مما يجعلها تعطى احساس بالنعومه وذلك حسب استخدامها وتوزيعها فى التصميم فيمكن ان تتوزع توزيع عشوائى او توزيع متدرج او منتظم كما هو فى هذا العمل الفنى وذلك لاثراء التصميم، كما قام الفنان باستخدام عنصر الخط وهو الفكرة الرئيسية التى تعتمد على تقسيم مساحة او فصل الاشكال ، والخطوط فى الطبيعه توضح علاقه الداخل بالخارج وتؤكد التفاعل بين الكل والجزء ومدى ارتباط كل منهما بالآخر . فاستخدم الفنان الخطوط المستقيمه وربطها معا مكونا شكل دوائر عنكبوتيه مكررة بشكل اكثر انتظاميه مما يعطى احساس بالنعومه والرقى . وقد استخدم الفنان درجات الازرق الفاتح والهادى وهو لون ذكورى معبرا عن الهدوء والحكمه والذكاء ايضا وهو اللون السائد فى التصميم ، واستخدم ايضا اللون الاصفر الذهبى فى النجوم وهو لون

التصميم ليعبر عن البدايات الجديدة ويدل على النمو، كما يدل على الأرض والعطاء، واستخدامه للون الابيض فى الشخصيه الرئيسيه ليبرزها عن باقى عناصر التصميم الاخرى كما انه يدل على النظافه والنقاء.

استطاع الفنان دمج الملمس بالشكل عن طريق الملامس الزخرفيه فى الملابس مما يثرى القيمه الجماليه للشكل فى التصميم. وهناك تباين واضح فى حجم والوان عناصر التصميم مما تجعل التصميم لافتا للنظر فنلاحظ مثلا التباين بشده فى العناصر الطبيعيه فى اختلاف الوان وحجم الثمار. كما يلعب الفراغ هنا دورا هاما فعلى سبيل المثال قام الفنان بتقسيم التصميم الى جزئين جزء يعبر عن السماء الصافيه والجزء الاخر يعبر عن الزرع والارض الخصبه مما يكسب التصميم زيادة الاحساس بالطبيعه والحيويه ، كما ان حركه المرأه مع حركه جزع الشجره الانسيابيه تعطى ايقاعا فى العمل الفنى بصفه عامه ناتجه من اختلاف فى حجم عناصر التصميم والتي تكسب العمل الفنى قيمه جماليه رائع.

٢-٢- - رومان دي تيرتوف: Romain de Tirtoff - شكل (١١)، (١٢)

ولد هذا الفنان الروسي Romain de Tirtoff عام ١٨٩٢م والمعروف بالاسم المستعار Erté والذي أحب أن يطلق على نفسه Erté بعد النطق الفرنسي للأحرف الأولى من اسمه ، كان Erté أحد أبرز مصممي الأزياء والمسرح في أوائل القرن العشرين لمجموعة من المجالات، بما في ذلك الأزياء والمجوهرات وفنون الجرافيك والأزياء وتصميم المواقع للأفلام والمسرح والأوبرا والديكور الداخلي. وربما يكون Erté أكثر شهرة بتصميماته الأنيقة للأزياء التي تلتقط حقبة الأرت ديكو التي ابدع فيها. فكان أحد نجاحاته المبكرة هو تصميم الملابس للراقصة الفرنسية غابي ديليس. ولا تزال أفكاره وفنه يؤثران على الموضة في القرن الحادي والعشرين. فاجأ Erté عددا من الناس من خلال تصميمه الأول الناجح للأزياء وهو في الخامسة من عمره، وفي عام ١٩١٢ عندما كان يبلغ من العمر ١٩ عاما سمح له والده أخيرا بالانتقال إلى باريس لتحقيق حلمه في أن يصبح رساما للأزياء. وربما يكون من الأفضل تذكر Erté للأزياء الفخمة والمجموعات المسرحية التي صممها والتي تعكس بوضوح ذوقه للغراية والرومانسية. وعمل لدى Paul Poiret من عام ١٩١٣ إلى عام ١٩١٤. وفي عام ١٩١٥ حصل على أول عقد كبير له مع مجلة Harper's Bazaar وهي مجلة أزياء أمريكية تأسست في سنة ١٨٦٧ وهي تعتبر من أقدم مجلات الأزياء في الولايات المتحدة.

كان إرتي يقضي إجازته في جزيرة موريشيوس، في الساحل الجنوبي الشرقي لإفريقيا ، وعندما مرض تم نقله إلى منزله في باريس، وتوفي إرتي وهو أستاذ في تصميم الأرت ديكو في باريس عام ١٩٩٠م عن عمر يناهز ٩٧ عاما، تاركًا وراءه إرثًا لا يزال له تأثير كبير على الفن والتصميم في العديد من المجالات مثل الأزياء والمجوهرات وفنون الجرافيك ، الأزياء والمسرح .



شكل (١١) تحت عنوان : (Symphony in Black) من تصميم الفنان الروسي Erté عام ١٩٥٩م

<https://en.wahooart.com>

يوضح شكل (١٦) ويوضح شكل (١٧) التوظيف الافتراضي المقترح للحل الابتكاري .



شكل (١٦) التصميم المعلق بعد إجراء التأثيرات



شكل (١٧) التوظيف الافتراضي المقترح

الفكرة التصميمية رقم (٢)

التحليل الفني للتصميم الأصلي :

تعتمد هذه الفكرة التصميمية على الجمع بين العناصر النباتية والشخصية الرئيسية المستوحاه من الفن الجديد الارت نوفو Art Nouveau حيث وزعت بمساحات مختلفة في أرجاء التصميم لتتلامس وتتجاور فيما بينها مع التنوع في أشكال الوحدات مع الخطوط المنحنية المقتبسه من زخارف الفن الجديد وقد تم تنظيم وتوزيع تلك العناصر التشكيلية مما عمل على تحقيق الإحساس بالانتران وأضفي التنوع في المساحة. أما المجموعه اللونيه فقد استخدمت الباحثه مجموعه من الألوان وهي درجات الاخضر ودرجات البنفسجي ودرجات الأزرق ودرجات البني كما يوضح شكل (١٨).



شكل (١٨) التصميم الأصلي

التحليل الفني للتجريبه :

بعد إجراء التأثيرات المختلفه على التصميم المبتكر بواسطه الملامس والفلاتر الموجوده في برامج الحاسب الالى الحديثه تبين

دافئ باعتبارها لون الشمس والتي تعبر عن التفاؤل والفرح ويجب استخدامه بحرص عند التصميم لأنه غير مُستقر, واستخدم أيضا اللون الفضي في التاجات والكلمات والحروف المدونه اعلى التصميم وذلك لتلفت انتباه المشاهد باعتباره لون زكى محايد قوى وقام الفنان باستخدام ارضيه قاتميه ليعبرز الاشكال والالوان واطهارها بشكل ملفت لنظر المشاهد. يتحقق هنا التوازن المتماثل وهو أبسط أنواع التوازن البصري، وفيه توزع عناصر التصميم بالتساوي على جانبي المحور الافتراضي الذي تضعه العين , فالعناصر التي على يمين التصميم تتكرر مثلها على يسار التصميم تماماً وبالتالي يصبح الميزان البصري متعادلاً.

٣- الحلول الابتكاريه للدارسه :-

وفيما يلي تقدم الباحثة الحلول الابتكاريه لمجموعه من التصميمات المستلهمه من الفن الجديد Art Nouveau والفن الزخرفي Art Deco ثم دمج عناصر كل من المدرستين معا في بعض نماذج من التصميمات المبتكره وعمل التأثيرات الحديثه بعد تنفيذها يدويا واخيرا التوظيف الافتراضي المقترح للمعلق.

اولا: التصميمات المبتكره من عناصر الفن الجديد Art

Nouveau والتوظيف الافتراضي المقترح

الفكره التصميميه رقم (١)



شكل (١٥) التصميم الأصلي

التحليل الفني للتصميم الأصلي :-

تعتمد هذه الفكرة التصميمية على الجمع بين العناصر النباتية مثل الزهور المتناثره على شكل دائري حول الوحده الزخرفيه الرئيسه المتمثله في وجه الانثى وشعرها المتدلي على شكل وحدات زخرفيه ومنحنيات تضفي للتصميم الجمال والبهجه والتنوع في المساحة ويقوم البناء التشكيلي لهذا التصميم على التنوع بين العناصر النباتيه لعمل تكوين مبتكر يمزج بين جماليات الوحدات الزخرفيه والحركه الانسيابيه الموجوده في شعر المراه والعناصر النباتيه معا مما يعطى احساس بالحيويه , أما من جهه المجموعه اللونيه فقد استخدمت الباحثه مجموعه من الألوان وهي درجات البنفسجي ودرجات الاخضر ودرجات التركواز الفاتح والبني الغامق كما يوضح ذلك شكل (١٥).

التحليل الفني للتجريبه :-

بعد اجراء التأثيرات المختلفه على التصميم المبتكر المستوحى من الفن الجديد نجد ان هناك بعض التغييرات مثل المربعات الجسميه الموجوده في الخلفيه حيث اضفي للتصميم احساس بالتجسيم للوحدات الزخرفيه الرئيسيه , واستخدمت الباحثه ايضا بعض الفلاتر والتي تظهر على الوحدات الزخرفيه في شعر الانثى لاحداث احساس بالتجانس والرقى حيث ادت هذه التأثيرات الى تغير في بعض الألوان مما ساعد على تعميق امكان وتفتيح امكان اخري وظهر درجات لونه مختلفه ادت الى حدوث تراكم وتداخل في الألوان عن التصميم الأصلي نتج عنها اختلاف في بعض الدرجات اللونيه عن التصميم الأصلي مما زاد من القيم الجماليه للتصميم كما



شكل (٢١) التصميم الأصلي

بعد إجراء التأثيرات المختلفه علي التصميم حدث تغير طفيف في شكل التصميم وحدث تغير اكبر في الالوان الخاصه به عن التصميم الرئيسي حيث تغير اللون البنّي خلف المتلثات تماما حيث يظهر باللون البيج مع تهشير بسيط باللون البنّي وايضا يوجد تهشير بسيط على المتلثات في وضع افقي على اللون الازرق وايضا وجود بعض الملامس على اللون البرتقالي والبنفسجي لإحداث شكل جمالي مختلف كما يوضح شكل (٢٢) ويوضح شكل (٢٣) التوظيف الافتراضي المقترح للحل الابتكاري.



شكل (٢٢) التصميم المعلق بعد إجراء التأثيرات التحليل الفني للتجربه :-



شكل (٢٣) التوظيف الافتراضي المقترح.

تغير في بعض الألوان مما ساعد علي تعميق بعض الالوان وتفتيح الوان اخرى مع وجود بعض التهشيرات وظهور ملامس مختلفه داخل المساحات اللونه الاخرى والخلفيه مثل التي توجد على اللون الاخضر والبنّي مما تعطي أحساس بالبعد الثالث للعناصر كما يوضح شكل (١٩) ويوضح شكل (٢٠) التوظيف الافتراضي المقترح للحل الابتكاري .



شكل (١٩) التصميم المعلق بعد إجراء التأثيرات



شكل (٢٠) التوظيف الافتراضي المقترح

ثانيا: التصميمات المبتكره من عناصر الفن الزخرفي Art Deco والتوظيف الافتراضي المقترح

الفكره التصميميه رقم (٣)

التحليل الفني للتصميم الأصلي :

استخدمت الباحثه في هذا التصميم مجموعه من المتغيرات الجماليه للعناصر الهندسيه المتمثله في اشكال العناصر الهندسيه للفن الزخرفي الارث ديكو وبين الوحدات الزخرفيه والعناصر النباتيه الهندسيه التابعه لهذا الفن ايضا, وعمل نسق او نموزج هندسي في بدايه الامر lay out بحيث يعد اساس التصميم ثم تنسيق العناصر الزخرفيه والهندسيه بشكل مبتكر وملمس حيث تم تنظيم وتوزيع تلك العناصر التشكيلية معا لتعبر عن جماليات فن الارث ديكو, وكانت المجموعه اللونه هي درجات البرتقالي ودرجات الاخضر ودرجات البنفسجي الفاتح ودرجات الأزرق ودرجات البنّي لينتج لنا هذا التصميم المبتكر كما يوضح شكل (٢١).



شكل (٢٦) التوظيف الافتراضي المقترح.

ثالثاً: التصميمات المبتكرة عن طريق مزج كل من عناصر الفن الجديد Art Nouveau والفن الزخرفي Art Deco والتوظيف الافتراضي المقترح

الفكره التصميميه رقم (٥)

التحليل الفني للتصميم الأصلي :

أعتمد هذا التصميم في بنائه علي عنصرين اساسيين هما الأشكال الهندسيه والخطوط المستقيمه المستوحاه من الفن الزخرفي الارث ديكو Art Deco والخطوط المنحنيه المستوحاه من الفن الجديد الارث نوفو Art Nouveau والتي تظهر في العناصر المستلهمه من الزخارف النباتيه وتداخل الخطوط معها لتعطي إحساس بالإيقاع الحركي في التصميم، والشخصيه الرئيسييه المستوحاه من الفن الجديد ايضاً في مركز اللوحه وهى امراء تنزين بناج من الزهور الطبيعيه حيث ان هذه الزخارف تعطي تناغمات خاصه عند دمجها مع بعضها البعض وإستنباط زخارف وتكوينات جديده تتميز بالإصالة وأستخدمت الباحثه مجموعه من الألوان هي درجات الأخضر ودرجات البنفسجي ودرجات التركواز الفاتح ودرجات الرمادي والأسود كما يوضح شكل (١٣).



شكل (١٣) التصميم الأصلي

الفكره التصميميه رقم (٤)

التحليل الفني للتصميم الأصلي :

يستوحى هذا التصميم من دمج الزخارف الهندسيه مع العناصر النباتيه التي تميل للهندسيه والتي توجد داخل الدائرتين والزخارف النباتيه ذات الشكل الهندسي المستوحاه من الفن الزخرفي الارث ديكو وقد تم تنظيم وتوزيع تلك العناصر التشكيليه حيث تضفى التنوع في المساحه ويقوم البناء التشكيلي لهذا التصميم على التنوع بين العناصر الهندسيه لعمل تكوين مبتكر يمزج بين جماليات الأشكال الهندسيه والوحدات الزخرفيه والعناصر النباتيه معا ، أما المجموعه اللويه فقد أستخدمت الباحثه مجموعه من الألوان مع بعض التهشيرات والتسيح للالوان وهي درجات البنفسجي ودرجات الازرق الفاتح ودرجه الاصفر الفاتح والتطعيم البسيط باللون البني الغامق كما يوضح شكل (٢٤).



شكل (٢٤) التصميم الأصلي

التحليل الفني للتجربه :

بعد إجراء التأثيرات المختلفه على التصميم المبتكر من زخارف الارث ديكو ادى الى تعميق بعض الألوان وتفتيح الأخرى مما نتج عنه إختلاف في بعض الدرجات اللويه عن التصميم الأصلي ويعطي شكل جمالي مختلف حيث تظهر الالوان متداخله مع بعضها البعض مضاف عليها تأثيرات وملامس متنوعه تضفى للتصميم الرقى والبساطه في ذات الوقت كما يوضح شكل (٢٥) ويوضح شكل (٢٦) التوظيف الافتراضي المقترح للحل الابتكارى .



شكل (٢٥) التصميم المعلق بعد إجراء التأثيرات

المميزة للفن الزخرفي الارثو ديكو Art Deco حيث ترابط هذه الوحدات الزخرفية الهندسية مع الوحدات النباتية والخطوط المنحنية لاحداث احساس بالطبيعه والراحه والاصاله فى التصميم, وقد استخدمت الباحثه مجموعه من الالوان وهى درجات البرتقالى ودرجات الاخضر ودرجات البنفسجى الفاتح ودرجات الازرق والبنى الغامق ودرجات الرصاصى الفاتح والغامق ايضا كما يوضح شكل (١٦).



شكل (١٦) التصميم الأصلي

التحليل الفني للتجربه :

بعد إجراء التأثيرات المختلفه على هذا التصميم المستمد من الفن الجديد والفن الزخرفى بواسطه الملامس والفلاتر الموجوده فى برامج الحاسب الالى الحديثه حيث حدث تغير فى جميع الدرجات اللويه مما يعطى احساس بان الاشكال مجسمه كما هو موضح فى اللون البنى مع بعض الملامس والتشويرات الموجوده فى وضع افقى داخل المثلثات والتشويرات العشوائيه الموجوده على اللون الرصاصى مما يعطى احساس بالتنوع كما يوضح شكل (١٧) ويوضح شكل (١٨) التوظيف الافتراضى المقترح للحل الابتكارى.



شكل (١٧) التصميم المعلق بعد إجراء التأثيرات



شكل (١٤) التصميم المعلق بعد إجراء التأثيرات

التحليل الفني للتجربه :



شكل (١٥) التوظيف الافتراضى المقترح

بعد إجراء التأثيرات المختلفه على التصميم المبتكر بواسطه الملامس والفلاتر الموجوده فى برامج الحاسب الالى الحديثه تبين تغير فى بعض الألوان مما ساعد على تعميق اللون الازرق وتفتيح الأسود مع وجود بعض التأثيرات عليها وإختلاف بعض الدرجات اللويه وظهور ملامس مختلفه داخل المساحات اللويه الأخرى مثل التى توجد على اللون البنفسجى لاحداث التجسيم كما يوضح شكل (١٤) ويوضح شكل (١٥) التوظيف الافتراضى المقترح للحل الابتكارى .

الفكره التصميميه رقم (٦)

التحليل الفني للتصميم الأصلي :

يعتمد هذا التصميم فى بنائه على عناصر مستوحاه من الفن الجديد الارثو نوفو والموجود فى شكل الزخارف النباتيه المنحنيه ذات الايقاع الحركى الزخرفى المميز للارثو نوفو Art Nouveau, والزخارف الهندسيه ذات الخطوط المستقيمه الموجوده فى المثلثات المتداخله مع بعضها البعض والتى تعطى احساس بالحدده والعمق

- القرن العشرين كمصدر لاستخلاص مدخلات لتصميم اللوحة الزخرفية"، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م.
- 3- معجم المصطلحات الفنية، الطبعة الثانية، الهيئه العامه لشئون المطابع الاميرييه ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
1. ٤-هربرت ريد، "تعريف الفن"، ترجمه ابراهيم امام ومصطفى الارناؤوطى، دار النهضة العربيه، القاهرة، ١٩٦٢ .
- 4-هربرت ريد ، "الفن والمجتمع"، ترجمه فتح الباب عبد العليم ، مطبعه شباب محمد ، (ب.ب.).
- 5- بسمة محمود مصطفى درويش ، " القيمة الحركية للخط في الفن الجديد الارث نوفو كمدخل لاثراء التصميم الزخرفي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م .
- 6- جيهان محمد عبدالعظيم ، الواقع الافتراضي وتصميم المعلمات النسيجية المطبوعة ، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي ، المجلد الثالث ، ٢٠١٢ م .
- 7- غادة محمد محمد الصياد ، إستلهام تصميمات لمعلمات نسجية من الفن التجريدى لكاندنسكى وتنفيذها بأسلوب الجوبلان ، مجلة العمارة والفنون ، العدد الثاني عشر ، الجزء الأول .
2. Susan A . sternau, "Art nouveau spirit of the belle.Epoque ", Todtri book , New york , 1996.
3. <https://www.wikiart.org/en/jan-toorop/delft-salad-oil-1893> بتاريخ ٢٠١٩/١/٢١م
4. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:William_Morris_design_for_Trellis_wallpaper_1862.jpg بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٤م
5. Klein , Donu.A , "Art Deco", Paekland , Stuttgart, 1991 .
6. Menten Theodre , "The Art Deco Style ", Dover Pulications , Inc.U.S.A , 1972
7. <https://theartofdress.org/tag/paul-poiret/> بتاريخ ٢٠١٩/٢/٧م
8. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Valmier_-_Geometrical_still_life_-_1919.jpg بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٤م
9. Jessie Coulson, "The Oxford Illustrated Dictionary", first edition, Oxford University Press, london , 1965 .
10. <https://www.wikiart.org/en/jan-toorop/delft-salad-oil-1893> بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٨م
11. https://en.wikipedia.org/wiki/The_Tree_of_Life,_Stoclet_Frieze بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٩م
12. <https://www.wikiart.org/en/aubrey-beardsley/the-peacock-skirt-1893> بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٨م
13. - Marcia Loeb , "Art Deco" Designs & Motifs , New York, 1972 .
14. Alastair Duncan , "Art Deco Furniture ", Thames and Hudson, London , 1984, P.11.
15. Amy Dempsey , "Styles , schools and Movements", Thames and Hudson Ltd , London , 2002 .
16. <https://artsandculture.google.com/asset/white-velvet-coat-embroidered-with-pearls-george-barbier/HAEAI-E2ejInc?hl=en> بتاريخ



شكل (١٨) التوظيف الافتراضي المقترح.

النتائج Results

- ١- لقد ساعد التطور التكنولوجي في مجال الفن التشكيلي علي تطوير الفكر البشري وعلي زياده خيال المصمم المبدع في إنشاء وإبتكار التصميمات المختلفه والمتنوعه .
- ٢- قدمت الباحثه مجموعه من الحلول التشكيلييه المبتكرة لكل من عناصر الفن الجديد Art Nouveau والفن الزخرفي Art Deco كما قدمت الحلول التشكيلييه لدمج كل من عناصرهما .
- ٣- كما توصلت الباحثه إلي إستخدام الأساليب التكنولوجييه الحديثه في معالجه الأشكال والوحدات وكذلك في إبتكار تصميمات توفر الوقت والجهد وتعطي فرصه أوسع لدراسه الحلول المختلفه للتصميم .
- ٤- تم الإستفادة من بعض تطبيقات الحاسب الالى على الفن الجديد والفن الزخرفي كمدخل تصميمي لإبتكار المعلق النسجي الطبايعي.
- ٥- تم التطبيق على الفن الجديد والفن الزخرفي لإبتكار مجموعه من الاعمال الفنييه التى تحقق القيم التشكيله و الجماليه المبتكره والمعاصره .
- ٦- قامت الباحثه بإبتكار مجموعه من التصميمات وعددها اثنين من التصميمات المستلهمه من زخارف الفن الجديد الارث نوفو Art Nouveau واتنين من التصميمات المستلهمه من زخارف الفن الزخرفي الارث ديكو Art Deco واتنين من التصميمات المستلهمه من دمج كل من الفن الجديد والفن الزخرفي معا وتنفيذها كمعلمات نسجيه طباعيه معاصره واقتراح التوظيف الافتراضى لها.

التوصيات Recommendations

- ١- الأهتمام بالفن الجديد الارث نوفو Art Nouveau والفن الزخرفي الارث ديكو Art Deco كمدخل لاثراء الاعمال الفنييه المتنوعه .
- ٢- أثار الفن التطبيقي منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين .
- ٣- الأهتمام بدور الحاسب الالى وبرامجه المتخصصه للحصول علي نتائج متنوعه ومستحدثه ومبتكره .

المراجع References

- 1- أسامة عبدة محمد يوسف قاعود، " تحليل المصادر التراثية لطراز الفن الزخرفي (الارث ديكو) كمدخل لاثراء اللوحة الزخرفيه"، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، ٢٠٠٢م.
- 2- أسامة عبدة محمد يوسف قاعود، " النسق الزخرفي في فن

19. [https://en.wahooart.com/@/8XXV4E-Ert%C3%A9%20\(Romain%20De%20Tirtoff\)-At%20the%20Theatre,%20Symphony%20in%20Black](https://en.wahooart.com/@/8XXV4E-Ert%C3%A9%20(Romain%20De%20Tirtoff)-At%20the%20Theatre,%20Symphony%20in%20Black) , بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٤ م
20. <https://www.artbrokerage.com/Erte-Romain-de-Tirtoff/Queen-of-the-Night-1985-120828> , بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٢ م
- ٢٠٢٠/٨/٢١ م
17. <https://artsandculture.google.com/culturalinstitute/beta/asset/journal-des-dames-et-des-modes-costumes-parisiens-1914-no-179-toilettes-de-taffetas-george-barbier/YgE6T3xWuGgNlw?hl=en> بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢١ م
18. https://artsandculture.google.com/asset/fashion-plate-georges-barbier/VwFAkKyJb_-B1A , بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٤ م